لابن عباس رضي الله عنه بما ادركت العلم قال بلسان سؤول
وقلب عقول وانما يسمى طالب العلم ما نقول الكثرة ما يقولون
في الزمان الاول ما نقول في هذه المسئلة وانما تفقه
ابو حنيفة رضي الله عنه الا بكثرة المطارحة والمذاكرة
في دكانه حين كان بزازا وبهذا يعلم ان تحصيل العلم
والفقه يجتمع مع الكسب وكان ابو حفص الكبير رحمه الله
يكتسب ويكرر فان كان لابد لطالب العلم من الكسب لنفقة العيال و
غيره فليكتسب وليكرر وليذاكر ولا يكسل وليس بصحيح العقل
والبدن عذر في ترك التعلم والتفقه فانه اي متعلم لا يكون احد
افقه من ابي يوسف رحمة الله ولم يمنعه ذلك من التفقه فمن كان
له مال كثير فنعم المال الصالح للرجل الصالح المتصرف في طريق
العلم قيل لعالم بما ادركت العلم قال بأب غني لانه كان
يصطنع به اهل العلم والفضل فانه سبب زيادة العلم قيل
انه شكر على نعمة العقل والعلم وانه سبب الزيادة قيل قال
ابو حنيفة رحمه الله انما ادركت العلم بالحمد والشكر فكلما فهمت
ووقفت على فقه وحكمة فقلت الحمد لله فانه فازداد
علمي وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يشتغل بالشكر باللسان
والجنان والاركان والمال ويرى الفهم والعلم والتوفيق اليه
من الله تعالى ويطلب الهداية من الله تعالى بالدعاء له والتضرع اليه
فان الله تعالى هادي من استهداه فاهل الحق وهم اهل السنة
والجماعة طلبوا الحق من الله تعالى الحق المبين الهادي العاصم الحفظ

فهداهم

فهداهم الله تعالى وعصمهم عن الضلالة واهل الضلالة
اعجبوا برأيهم وعقلهم وطلبوا الحق من المخلوق العا
جز وهو العقل لان العقل لا يدرك جميع الاشياء كا
لبصر لا يبصر جميع الاشياء فحجبوا وعجزوا وضلوا وا
ضلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العاقل من عمل
بعقله فالعمل بالعقل اولا ان يعرف عجز نفسه قال رسول
الله من عرف نفسه فقد عرف ربه فان اعرف عجز نفسه عرف
قدرة الله عز وجل ولا يعتمد على نفسه وعقله بل يتوكل
على الله تعالى ويطلب الحق منه ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ويهديه الى صراط مستقيم ومن كان له مال فلا يبخل و
ينبغي ان يتعوذ بالله تعالى من البخل قال النبي صلى
الله عليه وسلم اي داء ادوى من البخل وكان ابو الشيخ
الامام شمس الائمة الحلواني رحمه الله عليه فقيرا يبيع
الحلواء وكان يعطي الفقهاء من الحلواء ويقول ادعوا لابني
فببركة جوده واعتقاده وشفقته وتضرعه بالله تعالى
نال ابنه ما نال ويشتري بالمال الكتب ويستكتب فيكونه
~~نال ابنه~~ المال عونا على التعلم والتفقه وقد كان لمحمد
ابن الحسن رحمه الله عليه مال كثير حتى كان له ثلثمائة من
الوكلاء على ماله فانفق كله في العلم والفقه ولم يبق له
ثوب نفيس فرآه ابو يوسف في ثوب خلق فارسل اليه
ثيابا نفيسة فلم يقبلها وقال عجل لكم واجل لنا ولعله
اي غني الى محمد

Copyright © King Saud University